من الاصل ويؤكد « أن مواقف الجبهة من كل المواضيع التي وردت في النبأ معلنة لجماهيرنا العربية والفلسطينية في تقرير الجبهة السياسي ومنشوراتها الاخرى ومجلتها المركزية (الهدف) . وأن هذه المواقف المعلنة حسمت كما تحسم كل القضايا التي تعرض وتناقش في صفوف الجبهة الشعبية قيادة وقاعدة ، بالطريق الديمقراطي الثوري ، ومن خلال عرض ومناقشة مختلف وجهات النظر داخل صفوف التنظيم ... » .

ومن المواقف السياسية التي حظيت باهتمام المراقبين رد فعل المنظمات والمؤسسات الفلسطينية على مطالب حركة الطلاب في مصر . اذ كانت الجبهة الشعبية قد اصدرت في ٢١ ك ٢ بيانا حيت فيه حركة الطلاب . بينما شارك اتحاد طلاب فلسطين (فرع لبنان) مع اتحادات عربية اخرى في اصدار بيان تأييد لحركة الطلاب في ٢٤ ك٢ ، كما شارك في اليوم التالي في التوقيع على بيان اخر ، وزع في مسيرة صامتة في الجامعة الاميركية. وكان السيد ياسر عرفات قد حضر في ٢١ ك٢ جانبا من اجتماع عقد بين وفد من طلاب مصر والسكرتير الاول للجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي « سيد مرعي » .

٣ ــ حوادث العنف :

لم يكن مقتل وصفي التل الحادث الوحيد من نوعه ضد اركان النظام الاردني الذين اسهموا في تدبير وقيادة مجازر ايلول ١٩٧٠ وما تلاها من مجازر طوال عام ١٩٧١ . ففي ١٥ ك١ اطلق شاب النار على « زيد الرفاعي » سفير الاردن في لندن ، وهو في سيارته ، واصيب السفير بجروح نقل على أثرها الى المستشفى للعلاج . واعلنت « منظمة ايلول الاسود » في بيروت مسؤوليتها عن الحادث . وزيد الرفاعي أحد الاشخاص التسعة الذين كانوا في غرفة العمليات اثناء مجازر ايلول ١٩٧٠ . وفور الحادث اعرب وزير الخارجية البريطاني عن أسفه الشديد ، كما ابرقت الملكة اليزابيت الى الملك حسين قائلة « صدمت من انباء الاعتداء الغادر على سفيركم » ، وقامت المخابرات البريطانية بمضاعفة الحراسة على المسؤولين الاردنيين في لندن .

أما داخل الاردن فقد عقد مجلس الوزراء فورا اجتماعا استثنائيا لبحث ذيول الحادث . واسهم كل من عبد المنعم الرفاعي وبهجت التلهوني والملك حسين والامير الحسن ووزارة الخارجية في استنكار الحادث ، واتهم ناطق اردني رسمي حركة فتح باغتيال وصفي التل ومحاولة اغتيال زيد الرفاعي (١٧ ك١) .

وفي مجرى التحقيق صدرت في لندن مذكرة توقيف بحق شاب جزائري غادر لندن الى باريس فور الحادث ، وقد اعتقل الشاب الجزائري في باريس يوم ٦ ك٢ ، وطلبت سلطات الامن البريطانية تسلمه للتحقيق معه ، وحتى الان لم يصدر اي شيء عن نتائج التحقيق .

وبعد حادث زيد الرفاعي بأربع وعشرين ساعة فقط، هز انفجار قوي مقر البعثة الاردنية في جنيف، وأسفر عن سقوط اربعة جرحى (ضابط سويسري ــ شرطيان ــ جريح لم تعرف هويته) ، واصدرت « حركة التحرر الوطني الاردني » في بيروت بيانا أعلنت فيه مسؤوليتها عن الحادث ، وقال البيان ان هذا العمل رد على « خيانة السلطة الحاكمة في الاردن ... وان الحركة تؤكد ان هذه العملية الرد الثوري لجماهير شعبنا على ضمانات السلطة الحاكمة في عمان » .

٤ ــ انطلاقة فتح والطرود المتفجرة :

في بداية عام ١٩٧٢ احتفلت حركة فتح بمضي سبع سنوات على انطلاقتها الاولى في عام ١٩٦٥ . وقد أجرى السيد ياسر عرفات بمناسبة هذه الذكرى، مقابلة صحفية مع جريدة « الجمهورية » القاهرية قال فيها « ان عام ١٩٧٢ هو عام التحديات الكبرى ، وانه ستكون امام الثورة الفلسطينية هذا العام معارك اساسية . وبدخول الثورة اليوم عامها الثامن تكون اطول ثورة فلسطينية وعربية مسلحة » . وفي مقابلة اخرى مع مجلة « روز اليوسف » قال عرفات « ان الفدائيين سيستعيدون مواقعهم في الاردن مهما كان الثمن » . بينما كتبت صحيفة فتح تقول ان امام الثورة الفلسطينية حاليا ثلاثة اهداف : ١ ــ اعادة الاردن كأهم قاعدة للمقاومة . ٢ ــ تأمين الوجود السياسي والعسكري للثورة في الارض المحتلة . ٣ ــ تحقيق وحدة اكبر بين المنظمات الفدائية .

وقد قامت فتح في ذكرى انطلاقتها بترتيب عملية « الطرود الملغومة » التي ارسلت بكميات كبيرة بالبريد من اوروبا ، الى عدد من المسؤولين السياسيين والعسكريين الاسرائيليين . واعلنت